

شرح الكافي {}038{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:02](#)

ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وساق في منهجهم الى يوم الدين اما بعد. فلا نزال ايها الاخوة في باحث من تقبل او ترد شهادته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:00:28](#)

اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد. وعلى واصحابه ومن سهر على نهجه الى يوم الدين سلما كثيرا. قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا - [00:00:48](#)

ونفعنا الله بعلومه ما قال كتاب الشهادات قال باب من تقبل الشهادتي ومن ترد قال فصل في الملاهي قال الاعراب لا بأس به اه سبق ايها الاخوة ان تحدثنا ان اشياء كثيرة - [00:01:08](#)

فيما يتعلق ما يجوز واخر ما كنا اخذنا ما يتعلق ايضا بنوع من الشعر وهو الحدى الكلام عن الشعر ان شاء الله فهنا المؤلف ايضا يتكلم عن الواعي يقول لا بأس بنشيد العرب. اي اشعار العرب التي يحدون بها ويشعرون بها - [00:01:26](#)

في مناسبات وفي طريقه يسوق الابل في سفره في حضره في عمله في البنا وغير ذلك يقول هذا ليس امرا ممنوعا انما هو جائز قال ونشيد الاعرابي لا بأس به لانه كالحداء. وكذلك سائر الاصوات قال الا القراءة بالالحن - [00:01:49](#)

يعني وكذلك سائر الاصوات ما لم يصحبها محرم وهي الايات التي منع من استعمالها التي حرمت تكلم عنها العلماء رحمه الله تعالى. الان سينتقد المؤلف رحمه الله تعالى الى قراءة القرآن. لا شك انكم تعلمون - [00:02:12](#)

ان اعظم كتاب هو كتاب الله عز وجل. وهو كلام الله سبحانه وتعالى منه بدا واليه يعود كتاب حكيم لا يأتي للباطل من من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. من حكم به عدل - [00:02:31](#)

ومن عمل به هدي الى صراط مستقيم ولا شك ان التوفيق والسعادة انما هي في كتاب الله عز وجل وفي اجر عظيم في كل حرف من حروف اجر لا اقول الف لام ميم حرف ولا اقول الف حرف ولام حرف وميم - [00:02:49](#)

حرف وتلكم الاجور انما هي تضاعف تضاعف. اذا كتاب الله ينبغي ايضا ان ينزل المنزلة اللائقة فيه فما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام وعن اصحابه الكرام فينبغي ان يوقف عند ذلك الحج - [00:03:09](#)

وهناك تحسين الصوت وهذا امر مشروع. ايضا ان يقرأ الانسان القرآن مجودا وايضا ان اقرأه بترتيل وان يتدبره وهذه كلها مما جاء الحظ عليها والترغيب فيها لكن اللحن في القرآن ما هو - [00:03:28](#)

المؤلف رحمه الله يذكر ذلك تفضل قال وكذلك سائر الاصوات الا القراءة بالالحن قال القاضي رحمه الله هي مكروهة. وقال غيره ان فرط فيها فاشبع الحركات حتى صارت الفتحة الفا والضممة واوا والكسرة ياء - [00:03:50](#)

يعني اللحن الواضح فيها وهذا هو مذهب الامام مالك رحمه الله ترى يرى ان ذلك لا يجوز قال حرم لما فيه من تغيير القرآن. يعني قد يأتي بالحرف مثل يأتي بالفتحة فيشبعها. فتصير الفا. والضممة - [00:04:13](#)

تصير واوا والكسرة يا اذا هو اخرج الحرف عن اصله فغير وبدل فهذا اللحن انما هو ممنوع ومن العلماء من قال بحرمنته ومنهم من قال بكرهته نعم الاذان كذلك يتكلمون في تمرير الصوت ليس مطلوبا لان احيانا الانسان عندما يأتي الى شهادة ان لا اله الا الله يمدّها ويخرج - [00:04:31](#)

فهذا من اللحن وهذا لا ينبغي تحسين الصوت بالاذان طيب. لكن لا ينبغي ان يخرج عن نطاق المألوف قال وان لم يكن كذلك فلا بأس به فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قرأ ورجع. فان النبي عليه الصلاة والسلام قد قرأ ورجع - [00:05:01](#) ما معنى قرأ ورجع؟ يعني يقرأ ثم يعيد. يقرأ بصوت عال ثم يعيد الحرف يعني في القه يعيده مرة اخرى. وقد ثبت ذلك ايضا في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه - [00:05:25](#)

كلما انه كان يوم فتح مكة على جمل. وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الفتح او شيئا من سورة الفتح فكان عليه الصلاة والسلام يقرأ ويرجع قال رحمه الله تعالى وقال ما اذن الله لشيء وهذا كما قلنا سبق ان اشرنا انه رواه عبدالله بن مغفل نعم - [00:05:45](#) قال وقال ما اذن الله لشيء كابنه لنبي حسن الصوت؟ في بعض الروايات ايضا في البخاري ما اذن الله لنبي ما اذن الله لشيء كما ذكر المؤلف نعم. كاذنه كاذنه اللي جاء في النص كاذنه - [00:06:14](#)

نعم كاذنه لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن يجهر به اذا حسن الصوت يجهر به اذا معنى هذا ان تحسين الصوت بالقرآن مطلوب لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من لم يتغنّى بالقرآن فليس منا فما المراد هنا بالتغنّي - [00:06:34](#) العلماء اختلفوا في ذلك على تفسيرات متقاربة يجمعها ان معنى التغني بالقرآن هو تزيينه ورفع الصوت او الاستغناء به لان الانسان اذا استغنّى بكتاب الله عز وجل وعكف عليه واهتم به وتدبر آياته. افلا يتدبرون القرآن؟ فهذا لا - [00:06:58](#) فيه خير عظيم. ليس معنى هذا انه ينقطع عن الدنيا. لا ليس هذا هو المراد وانما المراد ان يولي كتاب الله عز وجل عنايته. وان يجعله في المرتبة الاولى من الاهتمام - [00:07:22](#)

وان يحافظ على ذلك لما فيه اولاً من هداية القلب واناة الصدر وما فيه ايضاً من الاستجابة لما امر الله سبحانه وتعالى بقراءته وتدبره ولما فيهم من فوائد العظيمة والاحكام والحكم والسرائر والمعجزات التي يحويها هذا الكتاب بين دفتيه - [00:07:38](#) اذا المراد بالتغنّي بالقرآن تحسين الصوت ورفع الصوت وكذلك ايضا يضاف الى هذه الاشياء الاستغنّى بالقرآن فما اجمل ان يحسن الانسان صوته بالقرآن وانه اذا كان حسن الصوت يرفعه كذلك دون ايضا ان يؤثر على المصلين فان الرسول عليه الصلاة والسلام قال فاني اقول - [00:08:03](#)

ما لي انازع القرآن لما كان في صلاة الفجر فرفع احد الصحابة صوته بالقراءة فقال لا تقرأوا وراء الامام الا القرآن حديث معروف متفق عليه. ولذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقدم الشاب الذي يحسن قراءة القرآن - [00:08:31](#) الذي يقرأه بصوت حسن قال اي استمع قال وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يستمع الى ابي موسى رضي الله عنه وارضاه وقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود. هذا ورد فيه عدة احاديث الاستماع لابي موسى - [00:08:51](#) ابو موسى رضي الله تعالى عنه اعطاه الله سبحانه وتعالى صوتا نديا جميلا حلوا من سمعه استوقفه يعني الذي يسمعه لا يكاد يفارقه. ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه زوجته عائشة رضي الله تعالى عنها في - [00:09:14](#) في طريق فمر واذا بابي موسى يقرأ القرآن فاستوقفهما اي اخذا يستمعان اليه ثم ذهبا وفي ذات يوم تأخرت عائشة فقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين كنت؟ - [00:09:34](#)

قالت سمعت قارئاً يقرأ في المسجد فاخذت واستمع اليه. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو سالم ابن عبد الله ابن عمر فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي جعل في هذه الامة مثل ذلك - [00:09:54](#) وفيه ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يستمعن الى ابي موسى فلما علم بذلك قال لو علمت لحذرته تحذيرا وكذلك قاله للرسول صلى الله عليه وسلم ما معنى خبرته؟ يعني اي - [00:10:14](#) بينته تزيين. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول زينوا اصواتكم بالقرآن فقال ابو موسى رضي الله عنه وارضاه لو علمت انك تستمع

لحذرته لك تحبيرا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والشعر كالكلام. الشعر ايها الاخوة له الشعر. انتم تجدون كلام العرب ينقسم -

[00:10:31](#)

والنثر هو هذا الكلام المبتذل. يعني اللي تكتب عن طريق الرسائل وتسجل وتتكلم لانه منثور واما الشعر فله ضوابط يختلف عن الكلام لان له قوافي له اوزان والشعر لا شك ان له مكانة - [00:10:58](#)

عظيمة في الجاهلية يعني قبل الاسلام كانت له مكانة عظيمة وكانت القبيلة اذا ولد فيها شاعر يفتخرون به ليس المراد انه اذا ولدهم لا يعلمون شيئا يعني بزغ فيها يعني ظهر فيها نجم شاعر فانهم يفتخرون بذلك ويسعدون به وينتشر ماذا ذلك في الافاق -

[00:11:21](#)

وكان الشعر ايها الاخوة له مكانة عظيمة كما كانت الاعلام في هذا الوقت وربما وجدت بيتا من الشعر يرفع قبيل ويحط اخرى فمن الامور التي ذكرها اهل اللغة بان اناسا كانوا يعبرون بانف الناقة قبيلة تعبر بانف الناقة - [00:11:45](#)
فكان احدهم اذا قيل من اين انت؟ وضع رأسه في الارض يعني طأطأ رأسه فجاء احد الشعراء الفحول فمدحهم في قصيدة منها قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبه فاصغروا - [00:12:09](#)

بعد ذلك يفتخرون بذلك فاذا جاء احد ووقف من انتقل ان في بدل ان ينظر الى ابصر يشمخ ويعتز بذلك اذا الشعر اي اخوة له مكانة. ايضا نحن اذا نظرنا الى الشعر نجد انه ايضا يبين كتاب الله عز وجل لان هذه لغة العرب - [00:12:28](#)

نحن يرجع اليها احيانا في كتاب الله لانه مما يفسر به القرآن بعد تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة يعني احاديث رسول الله ورد عن الصحابة اي ليفسر بلغة العرب لان القرناء نزل بلغة العرب. اذا هو كان ايضا يعين على تفسير القرآن - [00:12:49](#)
وهو ايضا كما تعلمون من اهم المراجع التي هي الشواهد في لغة العرب. فاهل النحو والصرف لا يستغنون عنه. واهل البلاغة كذلك لا يستغنون عنه. فتجد ان عمدتهم في ذلك بل من علماء اللغة من كان اذا اراد ان يكتب - [00:13:09](#)

يا بنك الخيل وغيره راشق ذهب يعيش في باقية فترة من الزمن ليتلقى ماذا؟ لغة العرب وفصاحتهم حتى يدون ويتوثق. وايضا فيه من فيه ايضا فوائد كثيرة جدا. لانه حقيقة الشعر - [00:13:30](#)

يعني ايضا يقوي ملكة الانسان وايضا يسعفه في بعض الامور اللغوية من الشواهد الى ذلك من الاشياء الكثيرة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعنى بالشعر. عليه والصحابة رضوان الله تعالى - [00:13:50](#)

لا عليهم كانوا يقولون الشعر. وكذلك كان يثنون على من يقوله وهناك شعراء ايضا دافعوا عن حياض الاسلام وعن بيضته الرسول صلى الله عليه وسلم له شعراء اذا الشعر له مكانة عظيمة - [00:14:10](#)

ولذلك من فوائده ايضا انه ايضا يحفظ الانسان وانه ديوان العرب ولذلك يقولون الشعر ديوان العرب. اذا له فوائد وايضا ما يحصل من حروب وغيرها تجد ان الشعر ايضا حمل تلك الامور وحفظها ايضا. اذا له فوائد كثيرة جدا معروفة في كتب الادب - [00:14:30](#)
نحن نذكر ما يعني ورد بخاطرننا في هذه المناسبة. قال والشعر كالكلام حسنه كحسنة وقبيحه كقبيحه. اذا كما ان الكلام فيه شيء حسن ممدوح محبوب كذلك في السب والشتم وهذا شيء مذموم وقول الزور اذا الشعر فيه الشيء الجيد الحسن الممدوح وفيه ايضا السيف - [00:14:55](#)

هي القبيح. كذلك ايضا اه الكلام مثل ذلك. اذا الشعر هو نوع من الكلام ولكنه نوع خاص من الكلام ستجدون من الشعر ما فيه دفاع عن الاسلام دفاع عن رسول الاسلام دفاعا عن امة الاسلام كما نجد ذلك واضحا - [00:15:25](#)

في شعر حسان بل انه ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم وضع منبرا لحسان يهجو عليه المشركين الشعر له مكان هو الرسول استمع الى الشعر ايضا. كان يأتي الشعراء ويلقون عليه الشعر. وحتى في هذا المسجد حتى - [00:15:46](#)
ان كعب بن ابي جهير القى قصيدته العصمة المشهورة بانث سعاد فقلب اليوم متبول متيم مثله لمكبول وما سعاد غداة البين الاخرة؟ قالها بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وقصته معروفة. لان اخاه اسلم قبله وهو توقف - [00:16:06](#)

وربما حصلت منها هفوات في الشعر فجاء الى دخل المسجد فلقي ابا بكر فسلم على رسول الله وهو متلثم قال ابو بكر جاء رجل يا

رسول الله يعلن الاسلام فبايعه الرسول ثم انه كشف وجهه للرسول عليه الصلاة والسلام وقصته ايضا - [00:16:26](#)

مشهورة معروفة كذلك الرسول جاءه مرة عمه العباس ابن عبد المطلب فقال يا رسول الله اريد ان امدحك. فقال عليه الصلاة والسلام قال قل لا فضل الله فوهك. فذكر شيئا من الابيات. اذا هذا كان يستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم ويستحسنه - [00:16:46](#)

لكن الذين كرهوا ذلك وقفوا عند الآية. ويقول الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ترى انه في كل واد يهيمنون وانهم يقولون ما لا يفعلون. ثم قال سبحانه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:17:08](#)

وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا ان من بعد ما غلبوا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب حتى ورد انها لما نزلت هذه الآية جاء شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة عبدالله بن رواحة وحسان - [00:17:28](#)

ثابت وكذلك ايضا كعب بن مالك فقالوا يا رسول الله جاءوا يبيكون يا رسول الله هذه الآية نزلت في الشعرة ونحن يقول الشعر فقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا ما بعده الا الذين امنوا وعملوا الصالحات انتم - [00:17:52](#)

وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم فاطمئنت نفوسهم وارتاحت افئدتهم وادركوا ما لذلك من مكانة وتذكرون من الشعر الشيء الكثير ومن ذلك قول حسان ان الدوائب من فهم واخوتهم يعني في وصف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)

وفي دفاعي مع الاسلام وفي تحملهم ماذا؟ الموت في سبيل الله سبحانه وتعالى يبيعون انفسهم رخيصة. ان الذوائب من شهر واخوتهم قد بينوا سنة للناس فاتبعوا يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الله وبالامر الذي شرعوا. قوم اذا حاربوا ظروا عدوهم - [00:18:32](#)

وتم قال او قال يعني يتكلم قوم اذا حاربوا ظروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياء ما نفعوا سجية تلك فيهم غير محدثة وفي بعض الروايات سجية سجية فيهم غير محدثة فاعلم - [00:18:56](#)

ان الخلائق شرها البدع لا يرقع الناس معوها تكفهم عند الدفاع ولا يهون ما رقعوا ثم يبين استجابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسابقهم في ذلك ان قال سيروا اجدوا السير جهدهم او قال عودوا علينا - [00:19:15](#)

اذا المشركون كانوا يهجون المسلمين وبخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان حسان يهجوهم. وكان مما يقول وبحري لا تكجله. لا تكدره الدلو. لساني صارم لا عيب فيه. وبحري لا تكدره الدلال. مهما قلت من - [00:19:35](#)

الشعر ومهما هجوت فان بحري فان لساني كالبحر لا ينقطع. يعني كانه يغرف من البحر وهذا بتوفيق الله سبحانه تعالى مع ان اهل الادب يقولون بان شعر حسان في الجاهلية اضعف منه في الاسلام - [00:19:57](#)

يعني شعر حسان في الجاهلية اقوى منه في الاسلام يعني انه لما اسلم ضعف شعره ثم سألوا عن حسان وقال الشعر يزيينه الكذب والاسلام يحرم الكذب ثم ايضا الحمد لله الذي ابتلاني ابدلني به بسورة البقرة وال عمران وهذا قول لبي. حتى ان لبيد الذي كان الرسول - [00:20:16](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اصدق بيت قاله شاعر قول لبيد لكل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم يقولون بانه بعد اسلامه لم يقل من الشعر الا بيتا واحدا. الحمد لله اذ لم يأتي اجل - [00:20:43](#)

حتى اكتسبت او اكتسبت من الاسلام سربالا. ولذلك الامام الشافعي يقول ولولا ان الشعر بالعلماء يزري اليوم اشعر بالبليج اذا الشعر ايها الاخوة لا شك ان فيه فضائل وفيه فوائد وفيه منافع. فحفظ لنا الكثير من لغة العرب ومن انسابها ومن اقوال العرب - [00:21:03](#)

وايضا هو يعين على الفصاحة وعلى الانطلاق ايضا الشعر فيه بيان الاستشهاد به لبعضنا في كتاب الله عز وجل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتم ترون الان ان النحو علماء النحو - [00:21:27](#)

دائما تقوم ما دا مسائلهم وقواعدهم على الاستشهاد بالنحو قال حسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه لانه كلام موزون. وقد روى عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الشعر كالكلام حسنه كحسنه وقبيحه - [00:21:46](#)

قبيحي قال الامام وقول الشعر مباح. وايضا ما روى عمرو ابن الشهيد كما جاء في صحيح مسلم قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تحفظ شيئا من شعر امية ابن ابي الصلب - [00:22:13](#)

فقلت نعم. قال هات. فذكرت بيتا. فقال هي يعني زدت. قال فذكرت بيتا. فقال هي. قال حتى بلى بيئة قافية وبالمناسبة نحن مر بنا امية ابن ولم تكن يعني حقيقة يعني انتهينا الى معرفتي - [00:22:34](#)

صورة دقيقة لان الانسان لا يقول عن شيء الا عن علم حقيقة امي ابن الصلت هو لا شك عاش في الجاهلية وادرك الاسلام لكنه لم باختصار لانه في الحقيقة هو تعلم كتب اهل الكتاب. يعني كان يقرأ التوراة ويقرأ الانجيل - [00:22:54](#)

واخذ منها الكثير وظهر اثر ذلك في شعره ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يسمع من شعره حتى ثبت في صحيح البخاري وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كاد امية ابن الصلف ابن ابي الصلت ان يسلم كاد - [00:23:14](#)

يقولون بانه كان يحرم مما عند اهل الكتاب ولذلك ابتعد عن الاوثان والاصنام وكان يخبر بان نبيا سيبعث لانه يجد هذا. ومبشرا برسول يأتي من بعد وحده. لانه في التوراة في البشارة برسول الله - [00:23:33](#)

صلى الله عليه وسلم. يخبر بان هناك رسولا سيبعث. لكنه كان يؤمل ان يكون هو كان يتوقع ان يكون هو لانه تعلم من التوراة ومن الانجيل وابتعد عن الاوثان. قالوا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:51](#)

كفر به حسدا ولم يؤمن لانه كان يظن انه الذي يكون الرسول هذا ما يتعلق به في الحقيقة اذا هو مات كافرا لكن شعره كان جيدا وكان مؤثرا بسبب تأثره بما كان - [00:24:09](#)

بما كان في تلك الكتب السابقة قال وقول الشعر مباح لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان له شعراء ويأتيه الشعراء فيسمع منهم. كما ذكرت لكم له عدة شعراء يلقيون الشعر عنده ولكن اشهرهم الثلاثة حسان ابن ثابت وكذلك ايضا عبد الله ابن - [00:24:26](#)

صباح ومر بنا بين عبد الله بن رواحة كان يحدو وانه لا يجارى في ذلك المكان ومر بنا ايضا انجس ذلك الشاب الصغير كذلك ايضا كعب بن مالك. فهؤلاء اشهر شعراء الرسول والا هناك كثير ممن يقول الشعر - [00:24:50](#)

قال المصنف رحمه الله وايضا اكثر الثلاثة بروزا في الدفاع عن الاسلام انما هو حسان ابن ثابت قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل وتمنع التهمة قبول الشهادة وهي ستة انواع. ما هي؟ يعني ان يتهم الانسان في خلق ان يتهم في دين ان يتهم في محابة. لان الانسان - [00:25:08](#)

بالنسبة للاب بالنسبة لابنه. لان الاب عنده من العاطفة ومثله الام والشفقة ما لا يوجد عند غيره. وكذلك الابن تجاه والده وان كانت دون ذلك وكذلك يتهم الانسان اذا كان الامر يعود تعود المصلحة اليه او الى شريك او الى وكيل او غير ذلك من الامور الكثيرة - [00:25:36](#)

التي سيشير المؤلف رحمه الله تعالى الى جملة منه قال وهي ستة انواع احدها كونه والدا وان علا اي التهمة يقول سببها هي ستة وان اولها ان يكون المتهم يعني الشاهد والدا او ولدا. يعني انا فقط اعلق ان يكون والدا وان عليه سواء كان ابا او اما - [00:25:59](#)

يدا عن طريق الاب او عن طريق الام وسواء كان ولدا يعني من الصلب او بنته ابن ابن او ابن بنت الولد وان نزل الاب وان علا كلهم يدخلون في ذلك. وهذا باتفاق العلماء رحمهم الله واقصد الائمة الاربعة - [00:26:28](#)

قال كونه والدا وان علا او ولدا وان سهلا يعني نزل ما روت عائشة رضي الله عنها وارضاهها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة - [00:26:48](#)

هذا تكرر معنى هذا الحديث نعم لان ايها الاخوة الذي يحاذي يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله كما سيستشهد المؤلف بهذه العيلة في سورة النساء. فالانسان ينبغي ان يكون ولو كانت الشهادة على اقرب الناس اليه؟ على الوالدين - [00:27:05](#)

فينبغي للانسان ان يعدل. وكذلك لا يمنعه ان يقول الحق اذا كان ايضا الذي يشهد له عدوا. ولا يجرمكم قوم على الا تعدلوا اعدلوا واقربوا للتقوى فالمسلم يجب ان يكون عادلا في كل يوم حتى ما يتعلق بنفسه ان يقول الحق ولو على نفسه ولكن هذا قليل - [00:27:24](#)

قال ولذي غمر على اخيه. يعني ذي غمر يعني متهم يعني الذي يحمل حقدا يحمل سوءا يحمل عداوة على اخيه. هذا لا لا ينبغي ان يقبل في هذا الامر. لان العدو دائما ايها الاخوة الشامت والشاطم لا يريد بك خيرا. هو لا يريد بك الا سواك فهو يسر - [00:27:48](#)

او اذا اصابتك مصيبة وايضا يعلم اذا اصابك فرح او خير فهو دائما يريدك ان تتقلب في وفي الكربات قال ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في قرابة ولا ولاء. يعني ظنين متهم - [00:28:08](#)

ما هو على الغيب بضنين يعني بمتهم في القرآن قال وكل واحد منهما متهم في حق صاحبه. يعني الاب متهم والابن متهم لانه يعني صعب يعني النفوس جبلت على هذا الا اين - [00:28:31](#)

اصحاب محمد ابن عبد الله فكان احدهم يسلم سيفه ولا مانع عنده ان يقتل اباه الكافر وهذا حصل في قصة حذيفة اذا ايها الاخوة يعني هذا صعب ان الانسان يشهد على ابيه - [00:28:52](#)

نعم كلام واضح يعني شهادة الاب لابنه اليس فيها اتهام؟ اليس يعطف عليه؟ هل يريد ان يقع سوءا باذن الله؟ اذا هو متهم في هذه الشهادة يعني شهادته يعني غير مقبولة فيها تهنة - [00:29:11](#)

يعني كلمة تهمة مشكلة عليه اتهمه الشيء بمعنى ظن به سوءا يعني قال وكل واحد منهما متهم في حق صاحبه. لانه يميل اليه بطبعه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:29](#)

فاطمة بضعة مني يريب لي ما ارباها. هذا حديث متفق عليه وهو قوله عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني يريبني ما يريب وفي رواية عند مسلم يغضبني ما اغضبها. وهذا له قصة معروفة ربما مرت بكم - [00:29:50](#)

انه يعني ذكر ان علي ابن ابي طالب اراد ان يتزوج ابنة ابي لهب. وابو لهب تعلمون من اعد من اشد اعداد مع ان او عم الرسول عليه الصلاة لكنه من اشد - [00:30:10](#)

والذ اعداء المسلمين وفي مقدمتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب في تلك المناسبة وقال في بعض الروايات هو لا يحرم محرما ولا - [00:30:23](#)

حراما لكنه لا يرضى ان ان تجتمع بنت رسول الله مع بنت عدو الله في مكان واحد يعني لا يريد فعديل علي رضي الله تعالى عنه عن ذلك. نعم قال ويستحق احدهما النفقة على صاحبه. واما بضعة فهي قطعة يعني شبهها بانها قطعة منه. وفاطمة تعلمون ما لها من - [00:30:38](#)

وكان وكيف كان الاحترام متبادلا بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسوله صلى الله عليه وسلم قال هي سيدة نساء اهل الجنة لها من الفضائل الكثير وكل الصحابة رضوان الله عليهم. لو اراد الانسان ان يعدد محاسنهم ما اكثرها - [00:31:04](#)

قال ويستحق احدهما النفقة على صاحبه ويعتق عليه اذا ملكه قال وعنه رحمه الله تقبل شهادتهما لانهما عدلان من رجالنا فيدخلان في عموم الايات والاخبار. الاول هو مذهب الائمة. انها لا تقبل شهادتهم. وهنا رواية في ماذا؟ بانها تقبل الشهادة. لان - [00:31:23](#)

الايات التي وردت في ذلك عامة استشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكون رجلين رجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء واشهد ذوي عدل منكم واقموا الشهادة لله. فهنا ذكر الله سبحانه وتعالى العدل فاذا كان الاب - [00:31:51](#)

والابن كذلك وعنده دين وتقى ولا يخشى من حيث فانه لماذا لا تقضى؟ هذه وجهة الرأي الاخر. لكن التهمة حاصلة وربما العاطفة تغلب. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:32:11](#)

فعلى الانسان ان يتجنب مثل ذلك قال وعنه رحمه الله تقبل شهادة الولد لوالده لدخوله في العموم ولا تقبل شهادة الاب لابنه لان ما كماله. لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول انت ومالك لابيک. ويقول عليه الصلاة والسلام اطيب ما اكل الرجل - [00:32:29](#)

من كسبه وولده من كسبه. اذا يقولون الاب له ان يأخذ من مال ابنهم وان يتصرف فيه وغير ذلك. فله من السلطة ما هو اكثر وايضا يقولون عاطفة الاب اكثر - [00:32:52](#)

من عاطفة الابن على ابيه يعني الاب يقولون لو لا يوجد في الدنيا احد يتمنى ان يكون اخر احسن منه الا يتمنى ان يكون ابنه احسن منه وان يكون افضل منه. لكن الاب يندر ان تجد كذلك. نعم وجد من الابناء البارين - [00:33:06](#)

نتعب على داء وتعلمون قصة الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار منهم احد كان بارا بوالديه. يعني يأتي بالحليب ويجد والديه نائمين ويقوم على قدميه كل الليل. واولاده يتطوعون من الجوع يتألمون ولا يعطيهم. ماذا - [00:33:26](#)

قدم والديه لكن نفعه ذلك لما انطبقت عليهم الصخرة الثلاثة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم انت ومالك لابيكَ فكانت شهادته لنفسه قال فاما شهادة احدهما على صاحبه فمقبولة. يعني لو شهد يعني جاء الاب فشهد على ابنه يوجد من - [00:33:46](#)

الاباء من عنده هذه الهمة يقول لا ابني هذا فيه كذا فيه فسق اعتدى على فلان نعم غصب فلان وفعل وفعل يشهد وربما يكون الاب غير ظالما ويرى الابن انه يريد ماذا؟ ان ينقذ اباه من النار. فهو لا يريد ان يأكل حراما فهو يأتي - [00:34:09](#)

نقول لا هذا حقيقة المال اغتصبه ابي او ان فيه شبهة او ان هذا البيت او هذه الدار او الارض اعرف انها لفلان وهكذا هذا يختلف باختلاف المقام يعني قد يكون حاضرا فيستشفى - [00:34:28](#)

لكن هو رأى يعني شفقة على ابيه او العكس فله ان يذهب قال فاما شهادة هذا على هذا القول يعني انا اعلل على هذا القول والا الجمول لا يرون هذا - [00:34:47](#)

لان الجمهور يقولون مهما كان قل وما في الامور هو ما يحصل من ذلك من تقاطع الصلة. انقطاع الصلة. يعني يحصل تقاطع الارحام والله سبحانه وتعالى يقول فهل عسييت من توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وهذا - [00:35:03](#)

من اخطر الامور فلا ينبغي فينبغي ان يكون الشاهد بعيدا يعني تحصل عداوات وتقاطع يعني صلة الرحم هذه ربما تنقطع فيترتب على ذلك اضرار كثيرة قال فاما شهادة احدهما على صاحبه فمقبولة. لانه لا يتهم عليه. ولذلك قال الله تعالى كونوا - [00:35:23](#)

قوامين بالقسط كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ولو على انفسكم او الوالدين واولها بدأ الله تعالى بشيء يثير. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين. يعلمون ان الله سبحانه - [00:35:49](#)

اذا اراد ان يذكر امرا هاما بدأه بياء ايها الذين امنوا قال وحكى القاضي رحمه الله رواية اخرى عن احمد رحمه الله تعالى ان شهادته عليه لا تقبل. لان من لم تقبل شهادته له لم تقبل عليه كغير العدل - [00:36:09](#)

وهذا ايضا مذهب الشافعي قال والمذهب الاول كما ذكرنا. الجمهور عرفنا ذكرناه من اول نعم ولان شهادته له ردت للتهمة. لان الشافعي فيه خلاف في مذهبه ومع الجمهور في الاول. نعم - [00:36:35](#)

يعني لهم قول في هذه المسألة قال رحمه الله تعالى لان والمذهب الاول كما ذكرنا ولان شهادته له ردت للتهمة ولا تهمة في الشهادة عليه قال المصنف رحمه الله تعالى الثاني لا تقبل شهادة احد الزوجين لصاحبه. تعلمون ايها - [00:36:53](#)

الاخوة الزوجان مهما بينهما من منغصات ومن اختلافات ولا تكاد تجد بيتا من بيوت المسلمين الا وفيه مشكلة. تجد بعض ويقول زوجتي فيها حجة او تخالفني او كذا وربما الزوجة تقول كذلك هي هذه الحياة - [00:37:20](#)

ويقول لقد خلقنا الانسان في كبد. فلا يمكن الشاعر يقول اذا انت لم تشرم بغارا على القبط مئت واي الناس تصفو مشاربه لا يمكن ايها الاخوة تصف لك الدنيا دائما. ولا يمكن ان تبقى دائما في نعيم فالنعيم انما هو نعيم الجنة. تلك التي فيها - [00:37:40](#)

نعيم لا يفنى ولا يبلى. تلك الجنة التي نورث من عبادها من كان تقيا. اما الحياة الدنيا ففيها منغصات وفيها مؤلمات يذهب فيها الاب وتذهب الام والعزيز والقريب والصديق. وتثقل ماذا؟ الجار وتفقد - [00:38:00](#)

ما وتصاب بالالام وبالجروح ويسيب اليك احد ويتعدى عليك وهذه كلها تحتاج الى صبر وهي لا شك من الام هذه الحياة الدنيا. فلا يمكن ان يكون فيها صفاء داعم. لا ولكن كل ما يصيب المؤمن ايها الاخوة حتى الشوكة يشاكها ويؤجر عليها - [00:38:20](#)

ولذلك جاء في الحديث الصحيح يبتلى الناس على قدر اعمالهم الامثل فالامثل. واشد الناس بلاء الانبياء انتم تعلمون كيف عمل رسول الله بمكة وما حصل له يوم احد وما قيل له قسمة لم يرد بها وجه الله ويمسك حلقة - [00:38:40](#)

ماذا ويجر ويقال له اعدل الى غير ذلك من الاشياء. اذا هذه الحياة ابتلاء. قل ايها الاخوة بعض الناس يتصور يقول لانه قد يبتلى قد يكون الابتلاء بالنسبة ماذا؟ لاهل الخير والصلاة اكثر من غيره. حتى يمحصهم - [00:39:01](#)

الله سبحانه حتى اذا انتقلوا الى الدار الآخرة يكون الله سبحانه وتعالى قد رضي عنهم ورضوا عنه فيكون ذلك خيرا لهم هذا ايضا له علاقة بالدعاء في استجابته او تأجيله الى غير ذلك - [00:39:21](#)

قال الثاني لا تقبل شهادة احد الزوجين لصاحبه. طيب نقف هنا لا تقبل احد شهادة الزوجين هذا هو مذهب ابي حنيفة ومالك ايضا

لانه ينتفع بشهادته لتبسط كل واحد منهما لان الله تعالى يقول ومن ومن اياته ان خلق لكم من - 00:39:40

ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة لكن سبحان الله سرعان ما تهتز هذه المودة وهذه الرحمة وهي حقيقة بلا شك المرأة عندها عاطفة وممر بنا قبل قليل ما يتعلق بان المرأة اذا رأت شيئا تنقلب في قصة ينجح - 00:40:02

الرسول عليه الصلاة قال رفقا بالقوارير. من المعاني التي ذكرت ان المرأة سريعة التغير وانها كيف سرعان ما تنكر ماذا؟ ما يحصل بينها وبين زوجها من وفاء. ولذلك الرسول ذكر ان - 00:40:24

لعرضت علي النار فرأيت اكثرها النساء قال رحمه الله لانه ينتفع بشهادته لتبسط كل واحد منهما في مال الاخر في مال الاخر عادة. ما معنى؟ يعني كل واحد ويتسامح مع الاخر. يعني تجد ان الزوجة تبسط تأخذ وكذا. لكن ليس معنى كلام المؤلف ان للزوجة ان تأخذ من حق زوجها - 00:40:45

فهذه مسألة فسبق ان تكلمنا عنها في باب النكاح وحقوق كل من الزوجين وما جاء عن عائشة ان كانت تعطي الشيء اليسير مثل الملح ملعة تعين بعض الشيء. لكن ما تأتي المرأة وتندل من مال زوجها وتعطي الاهل - 00:41:09

لا لابد من اذنه يعني لا يجوز لا حقيقة ان تصرف تصرفا مطلقا في حق زوجها وهذه مسألة خلافية اما الاشيا فهذه حصلت في بيت النبوة قال واتساعه واتساع قال لتبسط كل واحد منهما في مال الاخر في مال الاخر عادة واتساعه - 00:41:29

وهذا يختلف باختلاف الأزواج تجد بعض الأزواج عنده رحابة صبر وهب الله سبحانه وتعالى كرما وحسن معاملة فهذا لا تجد انه يشدد يقول هذا المال ومعني في هذه الحياة الدنيا والله رزقني اياه وانعم علي وقد اكثر علي هذا المال اذا مت وسيرجع الى اولادي وزوجتي اذا - 00:41:53

فتجد انه يعني كما يقولون يمسك العصا من وسطها. سدودا وقاربوا وبعضهم لا تجد نسأل الله انه ممسكا. يعني لا يشفع اولاده وان طلبوا شيئا لابد ان يحصل هناك جدال وخلاف الى غير ذلك من الامور. فهذه ايها الاخوة نعمة - 00:42:19

يعني من يجنبه الله سبحانه وتعالى البخل والشح هذه من اعظم النعم. ولذلك الرسول ضم عليه الصلاة والسلام الشح وكذلك البخل قال واتساعه بسعته واظافة ما لكل واحد منهما الى الاخر. قال ابن مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه - 00:42:41

لرجل قال له ان غلامي سرق امرأة امرأتي. قال غلامكم سرق مالكم. يعني قال له غلام يعني راقيتي يعني وعندهم مملوك فسرق المرأة التي ينظر فيها فذهبوا الى عبد الله ابن مسعود يستفتونه ما حكم ذلك؟ وهل يقال؟ قال سبحان الله. غلامكم سرق طعام. سرق ماذا؟ متاعك - 00:43:04

فهذا امر بسيط قال قال غلامكم سرق مالكم لقطع عليه. غلامكم سرق مالكم لا قطع. اذا لا حد في هذا. لماذا ليس في؟ لان فيه لانه الابن لما يأخذ من ابيه الاب ليس فيه اشكال. او الزوجة ايضا وان كان فيها خلاف. الاخ احيانا مع الخلاف لا يقطع - 00:43:30

وجود شبهة شريك مع شريكه فهذه مواضع فيها شبهة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ادروا الحدود بالشبهات ادفعوا عن المسلمين الحدود ما استطعتم الى ذلك او لم يبلغ ولو بلغ مائة نساء - 00:43:54

قال ولانه ان كان الزوج الشاهد فهو يجر الى نفسه نفعا لان قيمة بضع المرأة المملوك له تزداد ما معنى هذا الكلام؟ نحن مر بنا ايها الاخوة بان الزوج يملك وضع المرأة. هو لا يملك نفسه لكن يملك الوضع لانه - 00:44:14

مقابل هذا المهر ولذلك مر بنا لان المرأة اذا كانت عمة ثم باع وتزوجها مثلا وكانت كانت تحت زوج ثم صارت حرة. فحينئذ في هذه الحالة هي مخيرة يعني لا يمكن ان يجمع بينهما لا تجتمع ماذا الحرية وكذلك ملك البغض في وقت واحد. والاقوى هو الحرية فقالوا - 00:44:34

فرقوا بينهما في هذه الحالة اذا معنى يملك هو معنى قوله عليه الصلاة والسلام اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وقال هل معك ما تصدقها؟ قال لا الى اخره - 00:45:00

نصدقها ولو خاتما من حديث قال لا يجد ثم قال اتحفظ شيئا من القرآن؟ قال نعم سورة كذا وكذا فجعلها صداقة قال لان قيمة بضع المرأة المملوك له يزداد بيسارها. قال وان كان الشاهد المرأة فنفتها - 00:45:18

تزداد ببساره من مصلحة المرأة ايضا ان يستغني زوجه ان يكون غنيا يعني اذا جاءه ذلك الشيء يزيد في ماله واذا زاد المال زادت النفقة وكثر الكسوة وعاشوا في رخاء وفي نعيم وايضا تحسنت اوضاع الاولاد. فهي متهمة في هذه الحالة - [00:45:40](#)

هي مجرد تهمة ايها الاخوة ولا الاصل في المؤمن هو انه ينبغي ان يحسن الظن به لكن لدينا قواعد اخرى من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:46:03](#)

قال وعنه رحمه الله ان شهادة احدهما للآخر مقبولة. وهذا ايضا مذهب الشافعي لدخوله في العموم يعني الاول لا تقبل هو مذهب ابي حنيفة ومالك هنا والشافعي قال المصنف نعم الاول الجمهور - [00:46:20](#)

قال المصنف رحمه الله الثالث يعني الاول انها لا تقبل هذا مذهب ابي حنيفة ومالك ورواية لاحمد انها تقبل رواية لاحمد مذهب الشافعي اليسار يعني يزداد الثرى وان كان ذو عسرة فنظرة الا ما يسر الميسرة الرخاء زيادة المال - [00:46:44](#)

وربما يصل عند بعض الناس الى الترف. هذا معنى اليسر قال الثالث الجار الى نفسه او الدابة. ما معنى الجار الذي يجذب الى نفسه؟ الذي يأتي بشيء لنفسه الجر هو انت عندما تجر شيئا تسحبه اليك يعني تأتي به اليك. اي انك تأتي بذلك الشيء - [00:47:10](#)

تجذبه اليك فاذا وجدت شبهة ان الانسان اذا شهد يأتي بالشيء عليه مثلا نفرم له حقوق على شخص دين على شخص فاغلس ذلك الشخص فجاءت قضية ان ذاك البستان او تلك الارض الفلانية يأتي ويشهد - [00:47:35](#)

لان مصلحته هنا ان يأخذ ذلك الشيء لانه سيناله منه. هذا رجل افلس. فقالوا هنا شهادته مقدوح فيها لانه متهم يريد ان يجر مصلحة وفائدة لنفسه. وكذلك الشهادة للميت قال الجار الى نفسه او الدافع عنها - [00:47:58](#)

يا شهادة او الذي يدفع ايضا عنها شيئا. يعني شيء يقبل هو يشهد ليدفع عن نفسه شيئا. كمن يجد هذا في تجريح الشهود شهادة الغرماء للمفلس او الميت بدين او عين. الغرماء يعني يشهدون على ماذا المفلس او الميت - [00:48:22](#)

بدين او عين ان هذي العين لهو او ان عند فلان دينا له فيشهدون فاذا جاء ذلك المال الى ذلك المفلس او الى تركة الميت فانهم شيئا من حقوقهم او كلها ان كان شيئا كبيرا فهم استفادوا بذلك - [00:48:42](#)

قال كشهادة الغرماء للمفلس او الميت بدين او عين فانه لو ثبت له تعلقت حقوقه به فانه لو ثبت له ما معنى هذا الكلام؟ تعلقت حقوقه بهم تعلقت حقوقهم به. يعني هي في العصر تتعلق بالذمة. يعني انت لك دين على شخص. حقه متعلق - [00:49:07](#)

لا بماله بمعنى انك تطالب وهذا حق في الذمة معلق. متى جاء وقته تأخذه؟ وان كان معسرا تنتظره حتى يكون معسر اذا هو متعلق بالذمة وليس بالمال قال بخلاف غيرهما من الغرماء. فانه لا يتعلق حق الشاهد بما يشهد به. وانما يتعلق بذمة - [00:49:35](#)

المدين هذا تفسير ايضا قال وكذلك لا تقبل شهادة الورثة للمورث. لانه متهم. المصلحة تعود لهم وكذلك لا تقبل شهادة الورثة للمورث للجرح قبل الاندمان لانه قد يسري الى نفسه فتجب الدية له - [00:50:03](#)

ومر بنا القصاص والجروح لانه اذا شهد على الجرح قبل ذلك يعني اذا شرد انهن دما انتهى لكن اذا شهد قبل الاندمان يسري ربما يموت فيكون في دينه والدية شأنها عظيم. هي ترجع ماذا؟ الى الورثة غير يتوب - [00:50:27](#)

قال ولا شهادة الوصي بمال الميت. كذلك الوصي بمال الميت لانه سيشرف على ذلك المال. ورب الوسيلة وقدر مقابل ذلك الاشراف لان هذا جائز شرعا حتى الوكيل له ان يأخذ - [00:50:47](#)

وله ان يأكل الوصي اذا فيه فائدة ترجع اليه فيتهم في ذلك لانه يثبت له فيه حق التصرف قال يثبت للوصي وللوكيل حق التصرف في ذلك الشيء الذي شهد به لو قدر انه قبل - [00:51:03](#)

وانضاف الى مال من وصاه او من وكله وكذلك شهادة الشريك لشريكه بماء الشركة. كذلك ايضا الشريك اذا شهد بان هذا ايضا من مال الشركة يستفيد ليس شريكه ولكن لو شهد له في مال خارج الشركة لا يتهم - [00:51:23](#)

شهد له او عليه غير المال المشترك بينهما ليس فيه ما دامت ما دام شرط العدالة موجودا فيه. ولا الوكيل لموكله فيما هو موكل فيه ولا الشفيع ببيع الشخص المشفوع. ليه؟ لانه ايضا هو اذا قال انه بيع حتى يشفع فيه - [00:51:44](#)

اذا شهد بانه باعه يكون وسيلة ان يبادر ويسحب ذلك الشخص اليه قال ولا السيد لعبده المأذون ولا لمكاتبه ولا السيد لعبده المأذون له

بالتصرف بالبيع والشراء وغير ذلك لان - 00:52:07

النفع في النهاية يرجع الى سيده لانه حتى لو كان مكاتباً لو عجز عن ذلك سيرجع ماذا؟ الى سيده ويأخذ ما عنده مال اذا عجز عن تسديد انا اقصد قال القاضي رحمه الله ولا تقبل شهادة الاجير لمستأجره نص عليه احمد رحمه الله. يعني انسان جاء باجيل ليعمل عنده في - 00:52:25

الفلاحة عنده مثلاً في مصنع او في دار او في دكان يقولون لا تقبل شهادة الاجيل لان هذا سيجامل صاحبه تجده من غفلة يقول هذا انا اخذ رزقي منه. نسي ان الرزق من الله ان الرزاق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. تجد انه يشهد - 00:52:50
قال واما الدافع عن نفسه فمثل يعني الذي يدفع عن نفسه اذا لا تقبل شهادته يشهد بامر ليدفع عن نفسه ماذا تهمل او ماذا حق من الحقوق فمثل شهادة المشهود عليه بجرح الشهود. اه الانسان شهد عليه وثبتت الشهادة يقوم يقول انا اشهد انهم مجروحين -

00:53:12

انا رأيت كذا لا ومتهم في هذه الحالة. لكن لو جاء جارحان من الخارج حينئذ يؤخذ بقولهم لان الجرح كما فعلنا اذا تساوى مع العدالة يقدم او شهادة العاقلة لجرح شهود القتل يحملون عقله. لانه في النهاية اذا شهدوا بالجرح يسلمون من العقل - 00:53:37
وشهادة الزامان بقضاء الدين. انسان ظمن شخص يعني نحن الان نعرف كفيل وظمين ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم. انت احيانا تكون كفيل يعني كفيل احضار يعني تأتي تكفل فلان في حالة تخلفه احضره. لكن احيانا تكون ماذا ظامن ايظا ظمين؟ في معنى لو لم

يسدد - 00:54:06

تأتي بك الجهات المسؤولة وتطالب بتسجيل ذلك الحق فلا تقبل شهادته في هذا لانه متهم يدفع عن نفسه نعم نعم هو هذا. وشهادة الزامان بقضاء الدين او البراءة منه فلا تقبل شهادة احد منهم - 00:54:30

لقوله عليه الصلاة والسلام ولا ظنين في قرابة ولا الظنين المتهم اذا الظنين المتهم اذا لا تقبل. ماذا شهادته في قرابة ولا في امر يجر مصلحة اليه قال الامام رحمه الله تعالى فان شهد الشريك لشريكه بغير مال الشركة. هذا لا اشكال فيه - 00:54:53
يعني احتاج مثلاً احد الشريكين لشريكه اشتري مثلاً قطعة ارض او بستان او دار واحتاج مثلاً ان يأخذ صكا في المحكمة فلا مانع ان يأخذه معه لان هذه خاصة وايضا هذه ليس فيها خصومة لكن لو فيها خصومة وداخله في الشركة نعم اما لو فيها خصومة ولا علاقة لها بالشركة وليس في ذلك شيء - 00:55:21

قال فان شهد الشريك لشريكه بغير مال الشركة او الوكيل بغير ما وكل به او العاقلة بما لا تحمل عقله قبلت شهادة مع ان العاقلة فيها كلام لانهم يقولون قد يكون فقيراً بعض الافراد يشهدون - 00:55:46

الشهادات لو قلنا تقبل يمكن قبل ان يأتي وقت السداد يستغني هذا سيكون متهما انه نظر نظرة بعيدة يعني قبلت شهادتهم لعدم التهمة فيهم. قال وان شهد من العاقلة بجرح شهود قتل - 00:56:05

خطأ من لا يحمل العقل لفقره او بعده احتمال ان تقبل شهادته كذلك. لانه لا يجر الى نفسه في مصلحة لكن من الفقهاء من قال لا. سبحان الله قد تتغير. اليوم هو فقير وغدا يكون غنيا وربما القادر يصبح عاجزا - 00:56:27

فما المانع احتمال ان تقبل شهادته كذلك واحتمل الا تقبل. لانه قد يوسر عند الحول فيحمل. او فيحمل من العاقلة او يموت القريب. يعني المقصود العاقل يمكن بعض الاخوان تشكل عليهم يعني قدية. تعلمون القتل اما عمد فهذا لو - 00:56:47

عفي عن القتل مطلقا سقطت القصاص والدية وربما يعفى الى ماذا الدية فهو المسؤول عنها العاقلة لا تتحمل ماذا؟ لا تتحمل ماذا عمدا اما لو كان القتل شبه عمد او خطأ فان العاقل تحمله - 00:57:12

قال رحمه الله لانه قد يوسر عند الحول فيحمل او يموت القريب فيحمل البعير قال رحمه الله تعالى الرابع من ترد شهادته لفسقه ثم اعادها بعد عدالته. ثم عاد بعد اعادها بعد عدالته. يعني انسان فاسق جاء ليشفع - 00:57:37

في قضية وكان قد ارتكب ذنباً كان يكون شرب الخمر وخذف شخصا او غير ذلك فردت شهادته. ثم اصلح الله تعالى حاله. واستقامت نوره هل له ان يعود مرة اخرى فيؤدي الشهادة وتقبل؟ قالوا لا - 00:58:03

لانه ربما قالوا يريد ان يرفع العار عن نفسه الذي لحق به. لانه عندما جاء ليشهد ثبت عليه انه فاسد وهذا لا شك قدح في خلقه وفي ذاته. وهو يريد ان يرفع ذلك العار والذل عن نفسه - [00:58:21](#)

يظل ذهنه مشغولا بذلك فاذا استقام جاء ليشهد فهل تقضى؟ قالوا لا. وايضا هذا قالوا صدر فيه حكم والاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد قال من ترد شهادته لفسقه ثم اعادها بعد عدالته لم تقبل للتهمة في ادائها - [00:58:38](#)

لكونه هنا التهمة في الاداء لا في المؤدي المؤدي اصبح عدلا. لكن التهمة في العدالة كما قلنا قد يكون هناك دافع يدفعه الى ادائها قال لكونه تعبير بردها. ما معنى تعبير؟ غيره الناس. الله - [00:59:00](#)

ردوك يا فاسق يا كذا تعلمون يعني قال فربما قصد بادائها ان تقبل لازالة العار الذي لحقه هذا محتمل احتمال ان يكون متيقن من شهادة وهو فاسق وجاء ليؤديها واحتمال انه كما قال المؤلف ليرفع العار والذل والوصمة التي الحقت به - [00:59:18](#)

الشبهة قائد مفاجأة ما دامت الشبهة قائمة يغلق الباب قال ولانها ردت بالاجتهاد فقبولها ينقض فقبولها ينقض لذلك فقبولها نقض لذلك الاجتهاد. والاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد كما علمنا الا في حالات مستثناة ان خالف نصا من كتاب الله - [00:59:44](#)

عز وجل او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او ايضا كان قياسا جليا عند الشافعي وايضا بعض العلماء لا يرى الا القياس الجلي كمالك. لانهم يرون وابي حنيفة ان قضية الكتاب والسنة هذه مسائل مختلفون فيها - [01:00:08](#)

لانه لم يكن مختلف فيها لا يرون الا الاجماع في هذه الحالة يعني يرون مثلا هنا اذا خالف نص من كتاب او سنة او اجماع مثلا تجد عند ابي حنيفة ومالك لا يستثنى الا الاجماع لان الكتاب والسنة يختلف الحكم فيهما فاذا اجمع عليه انتهى عند الحنابلة لا - [01:00:28](#)

وهو ايضا قول وهو قول مذهب الشافعي لكن الشافعي يزيدون قياس الجليل قال رحمه الله وان شهد عبد فردت شهادته ثم عتق هذه المسألة ايها الاخوة تكررت معنا. انتم تعلمون العبد هو عبد من عبيد الله - [01:00:48](#)

وهو مؤمن ورب اشعث اغبا لو تمنى على الله لبره. صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم في بعض الاسئلة يقول الاخ سؤال كيف تقول ان سالم بن عبدالله بن عمر انه حظر وهو تابعي ربما قد يكون - [01:01:07](#)

دون انني انه سالم بن حذيفة مولى حذيفة قد يكون انا اتأكد منه. نعم انا ماذا قلت اه انا قلت مولى بن عمر؟ لا سالم بن عبد الله انا كنت مولى بن عمر - [01:01:34](#)

طيب يقول الاخ ما حكم الترجيع بالقرآن في الفريضة؟ اجازه كثير من العلماء وبعض العلماء يكرهه. وترون الان بعض الذين يعني يدركون القراءة ويعرفونها تجد انه يعيد بعض الايات وبخاصة الايات يقولون اذا فيها ذكر الجنة والتخويف من النار او غير ذلك - [01:01:51](#)

يا اغنية تزيد في الخشوع. وبعض العلماء يكره ذلك والذي يظهر لي انه لا مانع لكن لا ينبغي ماذا ان يكثر من ذلك وان يتجاوز الحد يقول الاخ هل جاء في الحديث ان المرأة التي تقوم على عيالها وترعاهم وتنفق انها ستسابق النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:12](#)

عليه وسلم الى الجنة لا شك انه ورد في فضلها كثير لكن لا اعرف انها تسابق الرسول فلا احد يسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه اذا عند الجنة يجد هناك واقفا عند بابهم - [01:02:36](#)

يقول قال المؤلف فان شبهة الشريك لشريكه بغير مال الشركة قبلت شهادته يعني فان شهد الشريك لشريكه بغير مال الشركة قبلت شهادته يعني فان شهد الشريك لشريكه بغير مال الشركة قبلت شهادته. الا يكون متهما ان ذلك ينفعه في منصبه في الشركة هو شريك - [01:02:51](#)

يعني هو مساو لهذا ليس موظفا في الشركة فرق بين الموظف يعني الاخ هنا قاس ذلك على الاجير هذا ليس اجيرا وهذا شريك هذا شريك في الشركة وربما تكون مكانته اكبر ايضا - [01:03:13](#)

احد الاخوة يسألون سؤال غريب انا ما اتضح لي او ان السائل يعني انا اولا استغرب يعني انه بعض الاخوة تجده يتقدم ويصبح اماما وهو لا يحسن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - [01:03:31](#)

فان كانوا في القراءة سوا فاعلموا بالسنة. وليس معنى هذا اقرأهم لكتاب الله الناتى بانسان حسن الصوت وهو لا يفقه هو شيء من

احكام الدين لا. لذلك بعض العلماء فسر - [01:03:48](#)

يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله اي افقهم وبعضهم قال القراءة ثم السنة والسنة هي التي عبروا عن الفقهاء اولئك قالوا ايضا كتاب الله فيه فقه اذا الماء هذا الاخ يسأل و يعني كونوا معي ربما انا ما قرأت - [01:04:03](#)

يقول سهى الامام وزاد ركعة في صلاة العصر خامسة يعني خمس ركعات طبعا اذا تعمد الامام فكفوا صلاته والمأموم اذا تابعه ويعلم انه زاد تبطل صلاته. الاخ ما تعرض لشيء غير انه لم يسجد للسهو - [01:04:20](#)

الا بعد ان انصرف عدد ليس بالقليل من المصلين واتم بعض المصلين ركعة كاملة هذا هو الاشكال. ما معنى اتم ركعة؟ هم زادوا في الصلاة فكيف يتمون ركعة كاملة يعني سؤال الاخ انا ما ظهر لي يقول فهل فعله صحيح - [01:04:39](#)

ام يعيد لطول الفترة بين السلام وسجود السهو اولاً طول الفترة هذا ينبغي ان يقدر اذا كان مجرد انصرفوا مع الناس الرسول عليه الصلاة والسلام لما اخبره باليدين اذا عندنا الان قضايا تتعلق بالسجود - [01:04:58](#)

سجود السهو مطلوب لكن قضية الاخ اللي قال جاء بركعة خامسة ما ادري هذا يقف انه جاء بركعة هو اصلاً جاء بخمس الامام جاء بخامسة وهو لم يأتي فما هذه الركعة التي يأتي بها؟ لا يؤتى بركعة - [01:05:16](#)

يقصد انه لما سلم الامام يعني فاته سجود السهو جاء فزاد ركعة لا هو اصلاً ما حصل عنده نقص. لكن كلام العلماء هل يرجع السهو او لا او لا يفعل ذلك يسقط عنه سجود السهو - [01:05:33](#)

نعم وما قال المسبوقين عشان كده ينبغي ان يكون السؤال واضح يعني قصده ان هذا الذي اتى بركعة فاتته يعني قام الامام لخامسة وقام معه الذي فاتته ركعة فجاء يظنها الرابعة ثم هو لا هو ما قالها. لو قالها لي هذا شيء جيد ينبغي ان يأتي بهذه الركعة - [01:05:49](#)

يقول الاخ ما هو سر عدم التوفيق في كل شيء؟ لا هذا ليس له سر ولا ينبغي للمؤمن ان يقول انه للموفق في كل شيء الانسان يبتهل ايها الاخوة في هذه الحياة - [01:06:19](#)

ويصيبه نصب وغير ذلك. هذا كله من الجزم. من قال عدم يعني تجد بعض الناس انه اذا ما وجد وظيفة او ما وجد عملاً او ما وفق في الدراسة تصور ان الابواب قد انسدت عنده - [01:06:31](#)

وانت ان قصدت المال فانظر الى اغنى الناس تجدهم الذين ليسوا في وظائف وغالبهم عوام الجيد فيهم يحسن القراءة والكتابة. هم اغنى الناس. وطالب العلم ينشغل بطلبين. ان كان اراد ذلك - [01:06:46](#)

ان اراد يعني انه كل ما سلك طريق يعني اصابه شيء فيه كما يقول العوام وعوكس يعني لا عليك ان تتجه الى الله سبحانه وتعالى وان تلجأ اليه. وان تسأله تعالى ان يفرج ما فيك من كرب - [01:07:02](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ان مع العسر يسراً. وكما قال جاء في الاثر لا يسبق عسر يسراً. لان الله قال ان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً فدائماً نجد ان اليسر يغلب لكن الانسان تحصل له في هذه الحياة. فكم من اناس افنوا جزءاً كبيراً من اعمارهم وهم في شقاء وفي - [01:07:21](#)

ثم تفتحت لهم الدنيا وعاشوا في زهراتها ربما في وسط عمرها واخرها. هذه ارزاق ايها الاخوة ان احذكم يعني يخلق في بطن امه اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يكتب - [01:07:43](#)

واجله وعمله وشقي او سعيد. فرزقك يكتب في ذلك. فما قدره لك سيعصي. لكن هناك سبب لابد من بذل الاسباب. لا يجلس الانسان في بيته ويريد ان يقول انا رزقي مضمون يأتي الي الله - [01:08:06](#)

هذا يسمى تواكل وليس توكلًا ليس التوكل ان تحبس نفسك. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اعقلها نبذل الاسباب حتى يأتيك ما كتب لك يقول الاخ انا طالب جامعي احياناً انام عن صلاة العصر او غيرها. هل يجوز ان اقصر الصلاة ما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [01:08:24](#)

يقول لك هذا الطالب يقصر انا ما ادري هذه الفتوى مفروض يعني تدعمها يقول انه نعم هو ما قال لي الان انا رجل مثلاً جيت من بلاد شكوى يقول احياناً انا طالب جامعي احياناً انام من صلاة العصر او غيره - [01:08:51](#)

هل يجوز ان اقصر الصلاة كما قال الشيخ؟ هو ما قال انا جئت مثلا من بلادي واصلي هذا اذا رأي شيخ الاسلام قبل ابن عثيمين يقول

انا طالب في الجامع قد يكون من هنا - [01:09:14](#)

وحتى لو ما كان من هنا لا ارى هذا حقيقة. يعني ليس هذا الطالب الجامعي ينبغي ان يكون قدوة ينبغي ان يكون كسولا واذا كان

الطالب الجامعي لا يهتم بالصلاة فكيف يرجو ماذا ان تتيسر اموره وان تنفتح - [01:09:29](#)

في هذه الحياة وان يوفق. لا ينبغي ان ينام عن الصلاة مهما كان. اذا كان ثقیل النوم يوقظه زميله. يظع ما يوقظه ساعة غير ولا ينبغي

حقيقة ماذا ان ينشغل عن الصلاة. اما اذا كان قصده كما قال الاخ انه جاء من - [01:09:47](#)

وانه يعني هنا ضيف في هذا المكان يعني من طلاب العلم الذين جاؤوا من سفر وهناك من العلماء من يرى ان الانسان اذا كان في طلب

العلم كالذي في الجهاد فانه في هذه الحالة يعتبر مسافرا فيظل - [01:10:07](#)

الصلاة. انت المشكلة الان وقعت في علتين انك تنام عن الصلاة. يعني الان انت عندك مشكلة اكبر من القصر الا وهي النوم عن الصلاة

والنوم عن الصلاة قد يخرج عليك الوقت - [01:10:24](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام بين ان لكل صلاة وقتها قال لا يدخل وقت صلاة حتى يخرج وقت الاخرى. وقال سبحانه ان الصلاة كانت

على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضا في الاوقات. وجبريل عليه السلام - [01:10:39](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:10:59](#)